

تحديد الهدف مفاهيم وتطبيقات في ضوء السنة النبوية

د. نوال بنت عبد العزيز بن عبد الله العيد

أستاذ مشارك في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الرياض

بحث مقدم لندوة (صناعة التميز وتنمية المهارات في

السنة النبوية)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فلقد فضل الله بني آدم على كثير من خلقه، وأودع فيهم من القدرات والطاقات ما يجعلهم قادرين على صنع الحضارة وصياغة التاريخ، وخلق من أجلهم الكون وسخر مافيه لصالحهم وخدمتهم، يقول تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"<sup>١</sup>

وحين زودهم بهذه القدرات، أنزل سبحانه كتبه، وأرسل رسله ليبين للناس حقيقة ما خلُقوا لأجله، فلا تنحرف أهدافهم عن الغاية التي من أجلها خلُقوا، والمرء إذا فقد الهدف أصبح منفعلًا بالحياة لا فاعلاً فيها، والفشل لا يصيب الإنسان إلا بسبب غياب هدفه، أو عدم التخطيط للوصول إليه.

ولا شك أن فاقد الهدف يفقد الإرادة، وفاقد الإرادة لا يملك خطة في الحياة، وفاقد الخطة سيكون جزءاً من خطط الآخرين وآلة بأيديهم، ولن يتحكم بعد ذلك بمصيره، حيث أن غيره هو الذي ينوب عنه في قراراته، وليس له إلا أن يرضخ لتلك القرارات، حسنة كانت أم سيئة.

وفقدان الهدف يعني فقدان محور الحياة، ومن دون المحور يكون وضع الإنسان مضطرباً في داخل نفسه، وفي تصرفاته، وفي علاقاته مع الآخرين، مثلما الأمر في الذرة عندما تفقد نواتها، فتضطرب حركة الالكترونات وتضل مسيرها فتصطدم وتفجر بقية الذرات، من هنا كان تحديد الهدف أمراً أساسياً في حياة الإنسان والأمة، والانشغال عن ذلك خطأ فظيع، لأنه سيفوت الفرصة على جميع الفرص على صاحبها، فمن أنت؟ وماذا تريد؟ أمران مترابطان، بل لا تستطيع أن تعرف من أنت، إذا لم تعرف ماذا تريد؟

ومن خلال ماتقدم رأيت أن أولى خطوات الإبداع والتميز (تحديد الهدف) التي تنبني عليها بقية خطوات الإبداع والتميز، وأن في سيرته صلى الله عليه وسلم التطبيقات الغنية التي ترسم المنهج الإبداعي الرائد في تحديد الأهداف ومعاييرها، فعزمت أن أنهل من المنبع الصافي العذب، وأن يؤصل البحث محورا أساسياً من محاور تنمية الذات وتطوير المهارات.

وسينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة.

المقدمة وفيها أهمية البحث وأسباب اختياره وخطة البحث.

<sup>١</sup> الإسراء (٧٠)

والتمهيد وفيه تعريف الأهداف

المبحث الأول: أنواع الأهداف.

المبحث الثاني: أهمية تحديد الأهداف

المبحث الثالث: مواصفات الهدف الجيد

المبحث الرابع: خطوات عملية لتحديد الأهداف

والخاتمة وتحتوي أهم النتائج والتوصيات..

### التمهيد:-

وفيه التعريف بمصطلح الهدف:

الهدف لغة:

يأتي في اللغة بعدة معان، منها:

- الهدف كل شيء عظيم مرتفع، وفي الحديث: كان النبي ﷺ إذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشي.<sup>١</sup>

- والهدف الغرض، وقد استهدف أي: انتصب ومن ذلك أخذ الهدفُ لانتصابه لمن يرميه.<sup>٢</sup>  
اصطلاحاً:

تنوعت تعريفات الهدف لدى علماء تطوير الذات، لكنها تدور حول معنى واحد:

- فالهدف ما يسعى إليه الفرد من أجل تحقيقه.
- وهو نهاية عملية، لبداية نظرية لتحقيق الغاية المرجوة.
- وهو النتيجة الحاسمة التي يسعى إليها الفرد.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> جزء من حديث أخرجه أحمد في المسند(٣٠٢/١٤)، وأبو يعلى (٦٦١٢)، والعقيلي في "الضعفاء" ٦١/١، وابن عدي في "الكامل" ٢٣٢/١، والبيهقي في "الشعب" (١٣٥٩) من حديث أبي هريرة.

إسناده ضعيف جداً، إبراهيم بن إسحاق -ويقال له: إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني-، ضعفه غير واحد من الأئمة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك. سعيد: هو ابن أبي سعيد المقبري. ينظر: تهذيب التهذيب(١٣١/١)ترجمة رقم: ٢٧٠.

<sup>٢</sup> لسان العرب، لابن منظور (٤٦٣٣-٤٦٣٤)، النهاية في غريب الأثر(٥/٥٧١) مادة: ه د ف

<sup>٣</sup> ينظر: سيطر على حياتك، د. إبراهيم الفقي(١٨)الراية، ٢٠١٠، فنجان من التخطيط لعبد الله عيد العتيبي(٢٤٠)، اقرأ للنشر والتوزيع، الأولى ١٤٣١هـ، العادات العشر للشخصية الناجحة، د. إبراهيم بن حمد القعيد(١٢٠)، دار المعرفة، الرياض، الثانية، ١٤٢٢هـ.

المبحث الأول: أنواع الأهداف

يمكن تقسيم الأهداف إلى نوعين إحداهما: يعتمد على الزمن، والآخر: تقسيم هرمي آلي تنفيذي، كما يقسمها علماء تطوير الذات:

= التقسيم الأول: يعتمد على الزمن اعتماداً كلياً:-

وتنقسم الأهداف فيه إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي<sup>١</sup>:

١/ أهداف قصيرة المدى:

وهي التي تستغرق في غالب الأمر ما بين ١٥ دقيقة إلى سنة تقريباً، والشريعة الإسلامية تولي هذا النوع من الأهداف أهمية قصوى؛ لأن هذه الأهداف تنمي عند الإنسان مهارة التخطيط والانضباط، ولأن تحقيق الأهداف الأخرى مترتب عليه.

ألا ترى أن مواقيت الصلاة في الإسلام محددة (فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْثُوتًا)<sup>٢</sup> بل وفي الحرب لا تؤخر الصلاة عن وقتها، وقد شرع القرآن صلاة الخوف في سورة النساء، وتكلم العلماء في صفتها { وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ }<sup>٣</sup> وللفقهاء تفرعات لطيفة في المفاضلة بين وقت الصلاة، يقول القاضي عبد الوهاب: (الأوقات وقتان وقت أداء ووقت قضاء، فأما القضاء فيذكر فيما بعد، وأما وقت الأداء فعلى خمسة أضرب: وقت اختيار وفضيلة، ووقت إباحة وتوسعة، ووقت عذر ورخصة، ووقت سنة يأخذ شبهها من وقت الفضيلة والعذر، ووقت تضيق من ضرورة)<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> سيطر على حياتك، د. إبراهيم الفقي (ص ٤١-٤١) الراجعة، ٢٠١٠م.

<sup>٢</sup> النساء: ١٠٣

<sup>٣</sup> الآية [النساء: ١٠٢] وانظر في صفة صلاة الخوف تفسير القرآن العظيم لأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م (١/٦٧٥)، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ (٢/١٠٢)

<sup>٤</sup> التلقين في الفقه المالكي لأبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، تحقيق: أبو أويس محمد بن حنبل الحسيني، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م (١/٣٧).

## تحديد الهدف مفاهيم وتطبيقات في ضوء السنة النبوية

وما هذه التربية المنضبطة على المحافظة على الصلاة في السلم والحرب والصحة والمرض إلا تربية لإقامتها كما يريد الله منا.

وكذلك الشأن في نصاب الزكاة وتحديده، وصيام رمضان، وفرضية الحج، مما يؤكد على أن أركان الإسلام تمثل هذا النوع من الأهداف.

### ٢/ أهداف متوسطة المدى:

وهي التي تستغرق من سنة إلى خمس سنوات، ومن أمثلتها: الحصول على شهادة دراسية، كما يمثل المختصون في علم إدارة الذات على ذلك، وهذه الأهداف تنمي لدى صاحبها أهمية المثابرة والالتزام، ولعل من أبرز أمثلتها في السنة النبوية: ما أخرجه أبو يعلى<sup>١</sup> من حديث أبي سعيد الخدري أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ: إِنْ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ تَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومًا). والحديث محمول على الاستحباب لا الوجوب عند عامة العلماء.<sup>٢</sup>

فالإسلام يربي أتباعه على أن تكون لهم أهدافا يطمحون إلى تحقيقها كل خمس سنين إذا كانت في إمكانيات الفرد وطاقاته المادية والجسدية..

### ٣/ أهداف طويلة المدى:

<sup>١</sup> مسند أبي يعلى لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ (٣٠٤/٢) حديث رقم ١٠٣١، وأخرجه وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦/٩) رقم الحديث ٣٧٠٣ و البيهقي في شعب الإيمان (٤٨٢/٣) ٤١٣٢ وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٠٤/٢) ١٦٦٢، وشعيب الأرنؤوط في تحقيقه على صحيح ابن حبان.

<sup>٢</sup> مواهب الجليل للحطاب (٢ / ٤٦٦).

وهي التي تستغرق الحياة بأكملها، فيها تخطط طريقك في الحياة وترسم علاقتك بخالقك بنفسك وكل من حولك.

ألا ترى ما رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه من هدف وهم يحفرون الخندق في غزوة الأحزاب، لقد كان هدف الواحد منهم النصر في ساعة العسرة، فبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخزائن فارس والروم واليمن؛ ليتطلعون لفتحها، وليكون هدف الواحد منه أبعد مما يعيشه في ساعته الحاضرة.

أخرج الإمام أحمد<sup>١</sup> من حديث البراء بن عازب قال: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُفْرِ الخَنْدِقِ، قَالَ: وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِي مَكَانٍ مِنَ الخَنْدِقِ، لَا تَأْخُذُ فِيهَا المَعَاوِلُ، قَالَ: فَشَكَّوْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عَوْفٌ: ، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَضَعَ تَوْبَهُ ثُمَّ هَبَطَ إِلَى الصَّخْرَةِ، فَأَخَذَ المِعْوَلَ فَقَالَ: " بِسْمِ اللَّهِ " فَضْرَبَ ضْرِبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الحَجَرِ، وَقَالَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهُ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا " . ثُمَّ قَالَ: " بِسْمِ اللَّهِ " وَضْرَبَ أُخْرَى فَكَسَرَ ثُلُثَ الحَجَرِ فَقَالَ: " اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللَّهُ إِنِّي لأُبْصِرُ المَدَائِنَ، وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا الأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا " ثُمَّ قَالَ: " بِسْمِ اللَّهِ " وَضْرَبَ ضْرِبَةً أُخْرَى فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الحَجَرِ فَقَالَ: " اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ اليَمَنِ، وَاللَّهُ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا "

وحينما شكاه أصحابه ما يجدون من بطش الكفار وتسلطهم، وأنا الواحد منهم لا يستطيع أن يعبد الله في أمان، بشرهم بما هو أبعد من أمان حاضر يطلبونه في مكة، إنه انتشار الإسلام والأمان في بلاد اليمن، ليتطلعوا إلى أن يكونوا ممن يشرف بنشر الدين في تلك البقعة، وقد افتتحوها رضوان الله عليهم، أخرج البخاري<sup>٢</sup> من حديث عن حَبَّابِ بْنِ الأَرْتِّ قَالَ شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا، قَالَ: " كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ فَيْجَاءٌ بِالمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَسْتَقُ بِأَسْنَتَيْنِ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا (مَا) يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَسْمَنَّ هَذَا الأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكِيبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ "

<sup>١</sup> المسند (٦٢٦/٣٠) رقم الحديث: ١٨٦٩٤، و حسن المحافظ إسناده في فتح الباري (٧/ ٣٩٧) وأصله في البخاري

(١٥١/١٠) رقم الحديث: ٤١٠١

<sup>٢</sup> (١٤١/٩) رقم الحديث: ٣٦١٢

= التقسيم الثاني: تقسيم هرمي يعتمد على التكامل والترابط :-

وتنقسم الأهداف فيه إلى ثلاثة أنواع رئيسية<sup>١</sup>، وهي:

١/ أهداف عامة استراتيجية:

ويقصد بالأهداف العامة : الأهداف التي تعطي النتيجة النهائية التي يسعى الإنسان إلى صنعها أو الوصول إليها في كل مجال من مجالات الحياة، فهي أهداف مستقبلية تبقى في الذهن وتستدعي التفكير في الوسائل التي تجعلها ممكنة التنفيذ ولو بعد حين، وهدف المؤمن الذي يسعى له وغايته التي يطلبها جنة عرضها السموات والأرض، وفي كتاب الله (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) آل عمران (١٣٣-١٣٤)

٢/ أهداف مرحلية:

وهي نتيجة حتمية لتقسيم كل هدف عام استراتيجي، والفائدة من هذه الأهداف المرحلية هو تحقيق الهدف الاستراتيجي العام ، (ويفرق علماء تطوير الذات بين الهدف العام والمرحلي، بأن الأخير منهما هدف يأتي بين الهدف العام والهدف الإجرائي، ويأتي عادة وله علاقة بالزمن والخطوات الضرورية التي لا بد من تتابعها)<sup>٢</sup>.

وتمثل في الشريعة الإسلامية المحافظة على الصلوات في وقتها، وأداء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت..

٣/ أهداف إجرائية:

<sup>١</sup> فنجان من التخطيط، عبدالله عيد العتيبي (ص٢٥٦-٢٥٧) دار اقرأ، ٢٠١١م - ١٤٣٣هـ، ط ١.

<sup>٢</sup> العادات العشر للشخصية الناجحة للقييد (١٣٧)

وهي أهداف قصيرة يتحقق من خلالها الهدف المرهلي الذي من خلاله يتحقق الهدف العام الاستراتيجي، ويمكن التمثيل عليها بمجموع الوسائل التي تخدم الأهداف المرهلية، ولنأخذ مثالا على الأهداف الإجرائية التي تتخذ لإقامة الصلاة كهدف مرهلي:

المتأمل في أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على حرصه عليه الصلاة والسلام على إقامة الصلاة بخشوع وطمأنينة، فتجد في السنة الأمر بتحري المكان المناسب، فلا يُصلى في مكان حار، وفي البخاري<sup>١</sup> عن أبي سعيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ".

وحكمة هذه الرخصة - كما قال الإمام ابن القيم -: «أن الصلاة في شدة الحر تمنع صاحبها من الخشوع والحضور، ويفعل العبادة بتكره وتضجر، فمن حكمة الشارع ﷺ أن أمرهم بتأخيرها حتى ينكسر الحر، فيصلّي العبد بقلب حاضر، ويحصل له مقصود الصلاة من الخشوع والإقبال على الله - تعالى»<sup>(٢)</sup>.

بل راعى الإسلام متطلبات الجسد، كالجوع الذي يتطلب الأكل، والعطش الذي يتطلب الشرب، والحقن والحقب الذي يتطلب التخلي وإزالة الأذى، وليس شيء أشد إزعاجاً للمصلي من مدافعة ذلك، فإن وقع به شغله فأما أن يقطع صلاته أو يتمها بعجلة وألم، فيكون أذى نفسه ولم يتقن صلاته.

ولهذا عد رسول الله ﷺ من صلى وهذا حاله لم يصل، حيث قال في حديث عائشة عند مسلم<sup>٣</sup>: «لا صلاة بحضرة الطعام ولا وهو يدافع الأخبثين»

ولنتأمل في هدف آخر: احترام الزوجة ومعاملتها بالحسنى، يعد هذا هدفا عاما مرهليا، ويمكن تحويله إلى أهداف إجرائية: كضبط النفس عند الغضب، عدم استعمال الألفاظ البذيئة، الشناء على المرأة وإبراز محاسنها. وهكذا....

<sup>١</sup> كتاب الصلاة/ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر(١/١١٣) ٥٣٨

(٢) الوابل الصيب ص ١٦.

<sup>٣</sup> كتاب الصلاة/ باب: لاصلاة بحضرة طعام(١/٣٩٣) ٦٧

### المبحث الثاني: أهمية تحديد الأهداف:-

لتحديد الأهداف أهمية يمكن تلخيصها في الآتي:-

١. التحكم بالذات: فعندما يكون لدى المرء برنامجاً منظماً ومتكاملاً ومتزناً لتحقيق أهدافه في جوانب حياته المختلفة، سيشعر أنه متحكم أكثر في حياته ومصيره، وسيمنحه ذلك قوة لضبط نفسه وتهدئتها.  
(وقد قامت جامعة "yale" بعمل بحث يضم خريجي إدارة الأعمال الذين تخرجوا من عشر سنوات في محاولة منهم لاكتشاف منهجية النجاح لديهم، فوجدوا أن ٨٣% من العينة لم يكن لديهم أهدافا محددة سلفاً، وكان الملاحظ أنهم كانوا يعملون بجد ونشاط كي يبقوا على قيد الحياة، ويوفروا لأسرهم متطلبات المعيشة.  
على الجانب الآخر وجدوا أن ١٤% منهم كان لديهم بالفعل أهداف، لكنها غير مكتوبة، ولا يؤازرها خطط للتنفيذ، وكانت هذه العينة تكسب ثلاثة أضعاف العينة السابقة.  
وفي الأخير كعينة مختلفة تمثل ٣% من الطلاب، وهم الذين قاموا بتحديد أهداف واضحة، وقاموا بصياغتها وكتابتها، ووضع الخطط لتنفيذها وهؤلاء كانوا يربحون عشرة أضعاف دخل العينة الأولى... فرسم الهدف يكون العزيمة والإرادة لتحقيقه)<sup>١</sup>
٢. تساعد على التغلب على الكثير من العقبات المختلفة التي قد تواجه الإنسان في حياته، وتمنحه المزيد من الثبات والصلابة في مواجهة مشكلات الحياة.

<sup>١</sup> سيطر على حياتك للدكتور إبراهيم الفقي(١٣)

٣. تعزز الثقة بالنفس: فبمجرد أن يحدد المرء أهدافه ويكتبها أمامه سيجد ثقته بنفسه ازدادت بشكل كبير وملحوظ؛ لأن الثقة بالنفس تزداد كلما ازداد تحكم الإنسان في حياته، ورأى أهدافه تتحقق، وسيؤمله هذا إلى المضي قدما في طريق النجاح لا يستطيع حاسد أو حاقد أن يوقفه أو يزعه، وهو كما يقول أرشميدس: ( حدد لي موقعي السليم وسوف أحرك لك الكرة الأرضية)
٤. إدارة الوقت: إن تحديد الأهداف ووضعها ضمن إطار زمني محدد، يجعل صاحبها مضطرا لتنظيم وقته وإدارته بشكل سليم، فتحديد الهدف وإدارة الوقت يعيدان وجهان لعملة واحدة ومعادلة من معادلات النجاح التي لا يمكن فصلها.
٥. الاستمتاع : فوجود الأهداف المحددة في الحياة يجعلها منظمة متوازنة، تسعى دائماً لتحقيق الأجل والأفضل، وبالمقابل انعدامها يجعل الحياة مضطربة متداخلة، وكأنها في حالة طوارئ مستمرة<sup>١</sup>.
٦. تنقل صاحبها من عالم الأحلام والأمنيات لعالم ملموس واقعي قابل للتحقق.
٧. استثمار اللحظة الحاضرة على أفضل وجه ممكن، وذلك للسيطرة على الحاضر، وضبط إيقاعه، واستغلال إمكاناته، من خلال الآمال والأهداف والطموحات<sup>٢</sup>.

١ من ١-٥: انظر/سيطر على حياتك، د. إبراهيم الفقي (ص٢٦-٢٧) الراية، ٢٠١٠م.

٢ دورة من أجل إنتاجية أفضل، أهمية رسم الأهداف، د. عبدالكريم بكار، مجلة البيان.

### المبحث الثالث: مواصفات الهدف الجيد :-

للهدف الجيد عدة مواصفات لعل من أبرزها:

#### ١/ مشروعية الهدف:

ويقصد بمشروعية الهدف موافقته للغاية الكبرى والهدف الأعلى وهو رضا الله سبحانه وتعالى، فعلى المسلم أن يتفحص أهدافه ويتأملها ويتأكد من موافقتها لقيم وتعاليم دينه الإسلامي، وذلك لأنه يدرك أنه ملزم بإطارعام من القيم التي تنظم حياته وتقوده إلى طريق السلامة<sup>١</sup>، يقول سبحانه: (وماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً)<sup>٢</sup>.

بل إن الإسلام لم ينظر فقط إلى مشروعية الهدف العام فحسب، بل تعدى هذا إلى مشروعية الأهداف الإجرائية والمرحلية، وها هو عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يجتهد في جمع ما عند أهل الكتاب مما وافق القرآن؛ لتأكيد ما جاء في كتاب الله، لقد كان هدف عمر في أصله مشروعاً، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقره على عمله؛ لأن ما في القرآن كفاية وغناء، فأنكر عمله وصححه وعلمه.

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ وَقَالَ: "أُمَّتَهُوْكَونَ فِيهَا

١ انظر/ فنجان من التخطيط، عبدالله عيد العتيبي (ص ٢٥٤) دار اقرأ، ١٤٣١هـ - ٢٠١١م، ط ١.

٢ سورة الأحزاب (آية ٣٦).

يا ابن الحُطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيِّضَاءَ نَفْيَةٍ، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتَكْذَبُوا بِهِ، أَوْ بِيَاظٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا، مَا وَسَعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي" <sup>١</sup>

ومن قواعد العلماء في هذا الباب ( النية لا تبرر العمل) فكفار قريش زعموا أن اتخاذهم لمعبودات من دون الله كالملائكة؛ إنما كان من أجل أن يقربوهم إلى الله، فأنكر الله ذلك عليه، لأن الإسلام جاء لإخلاص العبادة لله وحده ، يقول تعالى(أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى) <sup>٢</sup>

ونذر شيخ كبير أن يمشي إلى الكعبة لظنه أن هذا أزكى عند الله، فأنكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام به؛ لأن الله لم يتعبنا بتعذيب أنفسنا، أخرج مسلم <sup>٣</sup> عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَأَى شَيْخًا يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ فَقَالَ « مَا بَالُ هَذَا؟ » قَالُوا : نذر أن يمشى. قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ عَن تَعْدِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَعَنِي » وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ.

و على المسلم دائما أن يراجع أهدافه؛ ليتأكد أنها تنسجم مع قيمه ورؤيته وما يريد الله منه، وهذا ما يجعل المرء المسلم مختلفا عن غيره، يستحضر رضا الله في كل صغيرة وكبيرة حتى في قيامه بواجباته ومسؤولياته، وفي البخاري <sup>٤</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي وقاص: " وَلَسْتُ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى اللَّفْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ "

<sup>١</sup> أخرجه أحمد في المسند(٣٤٩/٢٣) ١٥١٥٦، أبو عبيد في "غريب الحديث" ٢٨/٣-٢٩، وابن أبي شيبة ٤٧/٩، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٠) ، والبزار (١٢٤- كشف الأستار) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٧٧) ، والبعوي في "شرح السنة" (١٢٦) واللفظ للإمام أحمد.

إسناده ضعيف لضعف مجالد: وهو ابن سعيد. ونقل ابن حجر في ترجمة عبد الله بن ثابت من "الإصابة" ٣٠/٤ عن البخاري أنه قال: قال مجالد عن الشعبي عن جابر: إن عمر أتى بكتاب، ولا يصح. قلنا: وقوله: "ولا يصح" لم يرد في المطبوع من "التاريخ الكبير" للبخاري ٣٩/٥.

<sup>٢</sup> الزمر(٣)

<sup>٣</sup> باب مَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ (٩٧/٥) ٤٣٣٦

<sup>٤</sup> كتاب الحج/ باب: حجة الوداع(١٧٨/٥) ٤٤٠٩

(إن صلاح النية وإخلاص الفؤاد لرب العالمين يرتفعان بمنزلة العمل الدنيوى البحت، فيجعلانه عبادة متقبلة، وإن خبث الطوية يهبط بالطاعات المحضة فيقلبها معاصى شائنة فلا ينال المرء منها بعد التعب في أدائها؛ إلا الفشل والخسار)<sup>١</sup>.

فمشروعية الهدف في الإسلام تعني أن يكون العمل خالصا لوجه الله، يلتمس به صاحبه رضا الله، ويكفي دليل على هذا ما أخرجه البخاري<sup>٢</sup> من طريق علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة أو امرأة (أو امرأة) ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه

### ٢/ تحديد الهدف:

فإنه من لا يعرف ما يريد لن يصل لما يريد، بمعنى لن يتحقق شيئا بالصدفة<sup>٣</sup>. بل إن الإنسان حين يعيش بلا هدف تصح حياته فوضى لا معنى لها، وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: { أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }<sup>٤</sup> فمن يسير في استقامة على رجله غايته واحدة رضا الله، وطريقه واحد شرع الله، ليس كمن يعثر في الطريق فينكب على وجهه ثم ينهض ليعثر من جديد في تخبط حياتي وشقاء أبدي يتخبط في إشباع نزواته وإرضاء شياطين الإنس والجن.

بل إن أصعب شئ في الحياة أن تسير ولكن لا تعلم لم؟ ولا إلى أين تسير؟ وفي صحيح مسلم<sup>٥</sup> من حديث أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ النَّاسِ يَعْذُو فَبَائِعَ نَفْسِهِ فَمُعْتَقُهَا أَوْ مُؤَبِّقُهَا"

<sup>١</sup> خلق المسلم لمحمد الغزالي (٥٢) دار النهضة، مصر، الأولى.

<sup>٢</sup> كتاب بدء الوحي (٦/١) ١

<sup>٣</sup> انظر/ كيف تخطط لحياتك، د.صلاح صالح الراشد (ص٦٦)، الرابية، ٢٠١٠م.

<sup>٤</sup> الملك ٢٢

<sup>٥</sup> باب: فضل الوضوء (١/١٤٠) ٥٥٦

يقول النووي في شرح الحديث: "معناه كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها أى يهلكها"<sup>١</sup> أي: أن كل شخص في هذه الحياة يسير ويمضي، فهناك من يمضي إلى طريق معلوم واضح المعالم والهدف، وهناك من هو متخبط ليس في جعبته شئ من أسهم الخير والرؤى المستقبلية الخيرة.

بل المتأمل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على تحديده أهدافا لأفراد أمته ممن لم يولد بعد، وفي صحيح مسلم<sup>٢</sup> من حديث نافع بن عتبة، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَعْرِبِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافِقُوهُ عِنْدَ أَكْمَةِ، فَأَيُّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: انْتَبِهْ فَمَنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَعْتَالُونَهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ، فَأَتَيْتُهُمْ فَمَنْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَعُدُّهُنَّ فِي يَدَيَّ، قَالَ: «تَعَزُّونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَعَزُّونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَعَزُّونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ» قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ، لَا تَرَى الدَّجَالَ يَخْرُجُ، حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ. والمتأمل للحديث يقف على رسم هدف أبعد للصحابة من نصر الغزوة الحاضرة إنما هناك أهداف لا بد من السعي لها جزيرة العرب، وبلاد فارس، وبلاد الروم، ومن ثم الانتصار على الدجال، وقد فطن أحد رواة الحديث لهذا المعنى حين أشار إلى أن الدجال لن يخرج حتى تفتح الروم.

وعليه فيجب أن يكون الهدف محددًا، واضح التفاصيل، يبين المعالم، مباشر وصریح، فلا يكون مبهمًا أو عامًا، ولم يقل لهم النبي صلى الله عليه وسلم سنتتصرون فحسب بل حدد لهم أماكن النصر وترتيبها الجزيرة، ثم بلاد فارس، ثم بلاد الروم، ثم النصر على الدجال.

والتأكد من تحديد الهدف بشكل جيد يجعل هناك سؤال مسبق ب (ماذا ولماذا) فاسأل نفسك ماذا سأفعل لتحقيق هدفي؟ ولماذا أسعي إلى تحقيق هذا الهدف تحديداً؟

### ٣/ كتابة الهدف:

تعود أهمية تدوين الأهداف لسببين هما:

<sup>١</sup> شرح النووي على صحيح مسلم (١٠٢/٣)

<sup>٢</sup> باب: ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال (٢٢٢٥/٤) ٢٩٠٠

أولاً: تساعد كتابة الأهداف في تحديد ما يريده الإنسان بشكل أوضح، وإذا اكتفى فقط بالتفكير في هذه الأهداف فإنه يخشى أن تبقى هذه الأفكار مجرد أحلام يقظة، وكتابتها يجعل احتمال نسيانها أو ضياعها أقل في بحر روتين العمل اليومي.

ثانياً: يساعد تدوين الأهداف على زيادة درجة الالتزام بها، وبالتالي محاولة إنجازها، وعندما ينتهي المرء من تمرين وضع الأهداف فإنه حينئذ أشبه ما يكون قد انتهى من كتابة مقال أو تقرير، إذ يبدأ بأفكار قليلة ثم يأخذ في تنقيحها وتشكيلها وصقلها في كيان متماسك.

(ومما يدل على أهمية تدوين الأهداف تجربة شهيرة قام بها مجموعة من الباحثين الأمريكيين في كلية الإدارة بجامعة هارفرد حيث استطلعوا آراء مئة طالب من طلاب الدراسات العليا، وسألوا كل واحد منهم: ما أهدافك في الحياة؟ فتبين من الاستطلاع أن كل واحد لديه أهداف في ذهنه، فالجميع يسعى لتحقيق النجاح والحصول على عمل مميز ومكانة اجتماعية وثروة.

وقد لفت انتباه الباحثين أن هناك عشرة طلاب فقط كانت أهدافهم مكتوبة، وبعد عشر سنوات من التجربة عمل دراسة تتبعية لهؤلاء المائة فوجدوا ٩٦% من النجاح الذي حققته المجموعة كان من نصيب العشرة).<sup>١</sup>

ولقد فقه أبو شاه الصحابي الجليل أهمية التدوين في حفظ ما يسمع، وطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب له كتاباً، وفي البخاري<sup>٢</sup> ومسلم<sup>٣</sup> من حديث أبي هريرة قال لما فتح الله عز وجل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مكة، قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَن مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَنَ نَحْلَ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَنَ نَحْلَ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُحْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا نَحْلٌ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِحَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ» فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا بَجَعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «إِلَّا الْإِذْخَرَ». فَقَامَ أَبُو شَاهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ».

<sup>١</sup> العادات العشر للشخصية الناجحة، د. إبراهيم القعيد (٤٥)

<sup>٢</sup> كتاب الخصومات/ باب: كيف تعرف لقطه أهل مكة (٣/١٦٤) ٦٨٨٠

<sup>٣</sup> باب: تحريم مكة وصيدها (٢/٩٨٨) ٤٧٧

قَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ مَا قَوْلُهُ أَكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. فلم يكتب أبو شاة بحفظ خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما طلب كتابتها؛ ليكون ذلك أدعى لاستحضارها، وأخذ الناس بها. ولعل تدوين السنة والاهتمام بكتابتها يمثل أهمية تدوين ما تريده ليسهل عليك استحضاره، ونقله من حيز الكتابة إلى واقع التطبيق.<sup>١</sup>

يقول براين تراسي في كتابه (فلسفة تحقيق الأهداف) يقول: (بالقلم والورقة يبدأ كل شيء)<sup>٢</sup> وببساطة حينما يحتضن الإنسان القلم يستدعي عاملين قويين من القوة الإنسانية: أحدهما البدني حيث يمسك بالقلم ويحرك اليد، والآخر عقلي حيث يظل تفكيره مشغولاً بهذا الهدف، حتى تراه عينه.

٤ / إمكانية التطبيق :

ويقصد بإمكانية تطبيق الهدف أمران:-

### ١- واقعية الهدف:

فالهدف غير الواقعي ماهو في الحقيقة إلا حلم وضرب من الخيال.

والهدف الجيد هو الهدف الملموس الذي يمكن أن يرى ويلمس، وواقعية الهدف تزرع الدافعية للسعي وبذل الجهد للوصول وتحقيق الأهداف.

ويذكر الدكتور إبراهيم الفقي - رحمه الله - مثلاً على ذلك فيقول: "كمن يجلس بجوار المدفأة ويقول لها: اعطيني دفئاً أعطيك حطباً، فكلامه غير واقعي رغم أنه قد حدد بالضبط ما يريد (الدفء) إلا أن خطواته للحصول على الدفء غير واقعية ولا منطقية"<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> ينظر: تدوين السنة النبوية في القرون الثاني والثالث والرابع للهجرة للدكتور: محمد بنكيران، تدوين السنة النبوية لمحمد مطر الزهراني.

<sup>٢</sup> (٤٢) مكتبة جرير، الأولى

<sup>٣</sup> سيطر على حياتك، إبراهيم الفقي (ص ٤٥) الراية، ٢٠١٠م.

ولذا كان لزاما على المرء أن يدرك الفرق بين الأمنية والهدف، فالأمنية قد لا تكون ضمن إمكانات العبد وقدراته، لكنه يتمنى الأمر لحسن ظنه بربه وثقته بعطائه، كما هو الحال في أم مريم بنت عمران (إذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ) <sup>١</sup> لقد تمت ذكرا فجاء مولودها أنثى مباركة تلد نبيا من أولي العزم، لكن الهدف ما يمكن تحقيقه والوصول إليه بحسب الإمكانيات والظروف المتاحة. وهو ما سيأتي بعد هذا.

والأهداف على عكس الطموحات والرؤى، يجب أن تكون ممكنة التحقيق في المستقبل المنظور؛ لتحافظ على الحماس متقدما.

### ٢- موافقة الهدف للظروف والامكانيات:

فقد يكون الهدف واقعي ممكن التحقيق، ولكنه على المستوى الشخصي يفتقر لذلك، لتعارضه مع الظروف والإمكانات سواء كان هذا التعارض مع الإمكانيات الشخصية أو الإمكانيات المهنية أو المادية أو الصحية وغيرها. ولذا فإن نجاح الهدف يعتمد على تناسبه مع قدرات وإمكانات الشخص، وتركيبته النفسية والفكرية، ومستواه الإيماني والتعليمي والاجتماعي، منطقيا في تسلسله ضمن المهام وترتيبها يراعي الزمان والمكان، يعتمد على الحكمة في تقدير الأمور، وإلا فسيكون الجهد مهدورا لأنه حتما لن يصل إلى الهدف المرغوب والمأمول <sup>٢</sup>.

وتحقيق الهدف يقوم بأسلوب مختصر على ترتيب ذخيرة المواهب، وأن يعرف الإنسان ما يملكه وما يحتاج إليه من امتلاكه، ألا ترى كيف اعتذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي ذر لما طلبه الإمارة، لعلمه صلى الله عليه وسلم أن أبا ذر رضي الله عنه لا يصلح لها، أخرج مسلم <sup>٣</sup> عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي قَالَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَزِيٌّ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

<sup>١</sup> آل عمران (٣٦-٣٥)

<sup>٢</sup> انظر/ كيف تحقق أهدافك، أ.د. بشير صالح الرشيد (ص١٨) إنجاز، ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ، ط ٢.

<sup>٣</sup> باب: كراهة الإمارة بغير ضرورة (٦/٦) ٤٨٢٣

بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ميزات الإنسان ليصرف طاقته لتنمية ما برز فيه، أخرج الإمام أحمد في المسند<sup>١</sup> عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَقْرَبُهَا لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِيٌّ، وَأَعْلَمُهَا بِالْفَرَائِضِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ " ما ظنك بشعور معاذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشيد بفقهاءه، وزيد ورسول الله يشيد بعلمه بالفرائض، أجزم أن كل صحابي منهم حرص على تنمية ما امتدحه به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وها هو صلى الله عليه وسلم يمر على نفر من أسلم يرمون بالسهم في سباق ينمي الموهبة، فيقف مشجعاً وداعماً ومنبهاً أن لديكم من الإمكانيات يابني أسلم مالا يوجد عند غيركم؛ إن أباكم إسماعيل كان رامياً، أخرج البخاري<sup>٢</sup> عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَقْرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلِ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ، قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟" قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ" يقول الحافظ ابن حجر<sup>٣</sup>: " وفيه التنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضله وتطبيب قلوب من هم دونه"

#### ٥/ أن يكون الهدف طموحاً:

فالرغبة والطموح من أهم أسباب تحقق الأهداف ويقصد بها امتلاك النية الصادقة والرغبة القوية لتحقيق هدف معين والوصول إليه، ويقدر شدة الرغبة تأتي الهمة التي تحدد قدر الطاقة والعزيمة للسعي لتحقيق هذا الهدف<sup>٤</sup>.

(لا تحلم أحلاماً صغيرة؛ فإنها ليست لها قوة لدافع الأشخاص)<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> (٢٥٢/٢٠) (١٢٩٠٤)، أخرجه ابن ماجه (١٥٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٢٨١)، والضياء في "المختارة"

(٢٢٤٢). وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

<sup>٢</sup> كتاب الجهاد/ باب: التحريض على الرمي (١٣٧٧/١) ٢٨٩٩

<sup>٣</sup> فتح الباري بشرح صحيح البخاري (٩٢/٦)

<sup>٤</sup> انظر/ الأهداف (ص٦٧).

<sup>٥</sup> المفاتيح العشر للنجاح للدكتور إبراهيم الفقي (٥٨) الراية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩هـ ١٤٣٠م

ويقصد بذلك أن يمثل تحدياً لم يسبق له، فهو بعيد عن كل ما أنجز في الماضي، وهذا ما يجعل صاحبه يبذل الكثير من العزيمة والإصرار والجهد والحماس لتحقيقه والوصول إليه<sup>١</sup>. وقد مضى ما بشرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح بلاد فارس وبلاد الروم في غزوة الخندق في جوع وبرد شديدين.

وهذا يذكرنا بقول المتنبي:

إذا غارمت في شرف مروم .... فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمر حقير.... .. كطعم الموت فب أمر عظيم.

ومن يتأمل في نصوص السنة النبوية يقف على تربية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله إلى السعي للتميز، وهو ما يعرف بالهدف الطموح، وفي البخاري<sup>٢</sup> من حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ" فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أصحابه الوصول لأعلى مراتب الجنة الفردوس الأعلى، وما ذاك إلا لرفع همة أصحابه للرفي في مراتب عباد الله الصالحين.

وهاهي هند بنت عتبة أم معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - أرب العرب والمعيها، قيل لها ومعاوية ولد صغير بين يديها: إن عاش ساد قومه. قالت: ثكلته إن لم يسد إلا قومه.<sup>٤</sup> ومن سعى إلى التميز لا شك أن الرضا سيحصل له.

١ انظر/المرجع السابق (ص٦٤)، وفنجان من التخطيط (ص٢٤٩).

٢ ص(٧)

٣ كتابالتوحيد/ باب: (وكان عرشه على الماء)(١٥٢/٩) ٧٤٢٣

٤ الجزء المتمم لطبقات ابن سعد(١/٥٨)

## ٦/ أن يكون محدد بزمن:

فلا بد لكل هدف من تحديد نقطتي البداية والنهاية في خط الزمن، ولذلك فائدتان:

الأولى: يعطي دافعية للبدء بالعمل والإنجاز ومتابعة التقدم والالتزام.

الثانية: أن الالتزام بزمن محدد يقضي على عائق التسويف والكسل الذي يعد من أهم العوائق التي تؤخر تحقيق الأهداف<sup>١</sup>.

وما توقيت الصلاة، وصيام رمضان، وحج البيت في زمن محدد إلا تربية للمؤمن على إنجاز الأهداف في أوقات محددة.

ولعل من برز التطبيقات في لسنة النبوية على تحديد الهدف بزمن معين، ما أخرج البخاري<sup>٢</sup> من حديث ابن عمير قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: "لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَيْتِي فُرَيْطَةَ، فَأَذْرِكْ بَعْضَهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرَدْ مِنَّا ذَلِكَ" فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُعْنَفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

## ٧/ أن يكون قابلاً للتقييم:

فالهدف إذا لم يتمكن من قياسه وتقييمه فإنه لا يمكن إدارته أو إنجازه، ومثال ذلك: الأهداف الإنشائية أو القائمة على صيغ المفاضلة كأفضل أب أو أحسن زوج، فهذه من الأهداف الصعبة في التقييم والقياس - إن لم تكن محالة القياس أصلاً - .

١ انظر/ فجان من التخطيط (ص ٢٤٨).

٢ كتاب الصلاة/ باب: صلاة الطالب والمطلوب (٣٦٠/٢) ٩٤٦

وعليه فيجب أن يكون للهدف الجيد معياراً واضحاً ودقيقاً لتقييمه، وبياناً لمدى تحقق الهدف المطلوب من خلاله<sup>١</sup>.

فلا يكفي أن يقول الإنسان سأكون شخصاً ناجحاً ما لم يضع معايير محددة يمكن من خلالها تقييم نجاحه.

ألا ترى كيف جعلت الشريعة للصلاة أركاناً وشروطاً تبطل الصلاة بتركها عمداً، وتصح سهواً في الشرط دون الركن، وتجبر بسجود السهو.

أخرج البخاري<sup>٢</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ، وَقَالَ: "ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَارْجِعْ يُصَلِّي كَمَا صَلَّيْتُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا" فَقَالَ: "وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي" فَقَالَ: "إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا".

فليس كل من صلى كانت صلاته مقبولة؛ لأن هناك أركاناً لا تقبل الصلاة بدونها.

بل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدد معايير دقيقة لسنة الوضوء التي يغفر الله لمن أتى بها أخرج البخاري<sup>٣</sup> من حديث حُمُرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَعَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" فمن رغب مغفرة الذنب لا بد من إسباغ الوضوء ثم صلاة ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، يقول الحافظ في بيان معنى هذا

١ انظر/ فنجان من التخطيط (ص ٢٤٤).

٢ كتاب الصلاة/ باب: لاصلاة لمن لم يقرأ بفتحة الكتاب (٣٤٨/١) ٧٥٧

٣ كتاب الوضوء/ باب: الوضوء ثلاثاً (٦٩/١) ١٥٩

الضابط: " " يُحَدِّث " يَقْتَضِي تَكْسِبًا مِنْهُ ، فَأَمَّا مَا يَهْجُمُ مِنَ الْخَطَرَاتِ وَالْوَسَاوِسِ وَيَتَعَدَّرُ دَفَعَهُ فَذَلِكَ مَعْمُورٌ عَنْهُ . وَنَقَلَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْمُرَادَ مَنْ لَمْ يَخْضُلْ لَهُ حَدِيثُ النَّفْسِ أَصْلًا وَرَأْسًا ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الرَّهْدِ بِلَفْظِ " لَمْ يَسِرْ فِيهِمَا " . وَرَدَّهُ النَّوَوِيُّ فَقَالَ : الصَّوَابُ حُصُولُ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ مَعَ طَرَيَانِ الْخَوَاطِرِ الْعَارِضَةِ غَيْرِ الْمُسْتَقَرَّةِ . نَعَمْ مَنْ اتَّفَقَ أَنْ يَخْضُلَ لَهُ عَدَمُ حَدِيثِ النَّفْسِ أَصْلًا أَعْلَى دَرَجَةٍ بِلَا رَيْبٍ . ثُمَّ إِنَّ تِلْكَ الْخَوَاطِرَ مِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا وَالْمُرَادَ دَفَعَهُ مُطْلَقًا ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ لِلْحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ " لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا " <sup>١</sup>

بل رب العزة والجلال الذي كان قادرا على خلق السموات والأرض بكلمة كن فيكون، خلقها في ستة أيام؛ ليربيننا معاشر البشر على سنة الإنجاز المتدرج المرتبط بزمن معين (إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ) <sup>٢</sup>

<sup>١</sup> فتح الباري (١/٢٥٨)

<sup>٢</sup> الأعراف (٥٤)

المبحث الرابع: خطوات عملية لتحقيق الأهداف :

يمكن إدراج الخطوات العملية لتحقيق الأهداف تحت ثلاث خطوات رئيسية، وهي: التحديد -

التخطيط - التحقيق أو التطبيق

وفيما يلي بيّناها:

**الخطوة الأولى: التحديد<sup>١</sup>**

وتكون على ثلاثة مراحل/

المرحلة الأولى:

كتابة قائمة مفتوحة لكل الأهداف الكبيرة والطموحات العالية التي تود تحقيقها في حياتك.

المرحلة الثانية:

قراءة هذه الأهداف وتأملها والتأكد جيداً من موافقتها لمواصفات الهدف الجيد السابقة الذكر.

المرحلة الثالثة:

---

<sup>١</sup> انظر/ سيطر على حياتك (ص٥٢)، وكيف تخطط لحياتك، (ص١٢٦).

ترتيب الأهداف بدقة بحسب الأولوية والأهمية عندك.

وترتيب الأولويات في تحقيق الأهداف تقف عليه جليا في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين أرسله لليمن، فيما أخرج البخاري<sup>١</sup> ومسلم<sup>٢</sup> عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا رضي الله عنه على اليمن، قال: "إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَيَّ قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ فَلْيُكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفْتُمُ اللَّهَ فَأَخْبِرْتُمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْتُمُ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرُدُّ عَلَيَّ فُقَرَاءَتِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ"

يقول الحافظ ابن حجر<sup>٣</sup> في الحكمة من هذا الترتيب: "والحكمة في ذلك أن الأركان الخمسة: إعتقادي وهو الشهادة، وبدني وهو الصلاة، ومالي وهو الزكاة، واقتصر في الدعاء إلى الإسلام عليها لتفرغ الركبتين الأخيرين عليها؛ فإن الصوم بدني محض، والحج بدني مالي، وأيضا فكلمة الإسلام هي الأصل وهي شاقة على الكفار، والصلوات شاقة لتكررها، والزكاة شاقة لما في جبلة الإنسان من حب المال، فإذا أذعن المرء لهذه الثلاثة كان ما سواها أسهل عليه بالنسبة إليها" وفي هذا فقه ترتيب الأولويات والتدرج في تحقيق الأهداف.

بل إن فرض الصلاة والصيام تأخر إلى ما بعد الهجرة ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة في مكة قبل الهجرة ولم تفرض الشرائع يدعو الناس لتوحيد الله وإفراده بالعبادة<sup>٤</sup>.  
وعلينا أن نتذكر دائما أن الفعالية والكفاءة ليست في مباشرة كثير من الأهداف، بل في استغلال الوقت المتاح في تحقيق ما نستطيع من الأولويات.

### الخطوة الثانية: التخطيط

ويكون على أربعة مراحل/

<sup>١</sup> كتاب الزكاة/ باب: لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ (٢/١١٩) ١٤٥٨

<sup>٢</sup> باب: الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/٥١) ١٩

<sup>٣</sup> فتح الباري (٣/٣٦١)

<sup>٤</sup> ينظر: سيرة ابن هشام (١/٨٩)

المرحلة الأولى:

كتابة الهدف الأهم والأولى لديك، وهو ما يسمى بالهدف الرئيسي.

المرحلة الثانية:

وضع أهداف مرحلية إجرائية قصيرة ومتوسطة من شأنها تحقيق وتيسير الوصول للهدف الرئيسي، فالقاعدة الأساسية هنا أن الله سبحانه لا يكلف الإنسان بما لا يطيق، فلذلك يبدأ بالتدرج وتحقيق أهداف متتالية حتى يصل إلى الهدف الرئيسي، مع مراعاة أمرين مهمين وهما/

١- وضع بداية زمنية لكل هدف مرحلي ونهاية زمنية محددة أيضاً.

٢- وضع معيار لتقييم مدى تحقق هذه الأهداف المرحلية.

وترتيب الأهداف والتخطيط لتنفيذها منهج قرآني نقف عليه في قوله تعالى ( قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ )<sup>١</sup> وفي هذه الآية ( صورة للتخطيط الاستراتيجي والذي من شأنه حفظ الإيرادات (المنتج الزراعي) بعيداً عن المؤثرات الخارجية، ويتم استخدام ذلك في سنوات القحط، بغرض تخطي فترة الكساد في ضوء الظروف المتاحة، وقد وضع يوسف -عليه السلام- نظاماً استمر تطبيقه خمسة عشر عاماً نجده في قوله تعالى: ( قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ) (١).

وفي الآيات المباركات نجد مشروعاً له ثلاث مراحل: -

المرحلة الأولى: تستمر سبع سنوات حدد يوسف -عليه السلام- معالمها كالآتي:

. خطة الإنتاج: ( تَزْرَعُونَ ) ( الزراعة )

. مدة الإنتاج: ( سَبْعَ سِنِينَ )

. مستوى الإنتاج: ( دَأْبًا ) عملاً دائماً متواصلاً.

. زيادة المدخرات: ( فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ )

. تقييد الاستهلاك: ( إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ) .

المرحلة الثانية: تستمر سبع سنوات حدد أهم معالمها كالآتي:

<sup>١</sup> يوسف (٤٧)

. تقييد وتنظيم الاستهلاك ( ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ )  
. الاستعداد لإعادة الاستثمار: ( إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ) .. أي هذه هي البذور التي ينبغي. أن تحفظوا.  
المرحلة الثالثة: ( ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ) ، أي يبذرون ما احتفظوا به  
في سنبله من قبل سبع سنين، فإذا ما ارتفع النبات وغطى الأرض وزكا الثمر جمعوه وعصروا زيوتهم  
وفاكهتهم. ومن هذا نستشف أن خطة يوسف عليه السلام كانت تستهدف المجتمع بأسره ( تَزْرَعُونَ )  
وإرادته الحكيمة متوجهة لإيجاد صفات في ذلك المجتمع تمكن من تحقيق الهدف المرسوم واجتثاث أي عائق  
في سبيل التنمية..... ومن ذلك: -

١- زيادة ساعات العمل وزيادة استثمار الطاقة الإنتاجية للأمة خلال المرحلة الأولى بأكملها، يتبين ذلك  
من خلال قوله: ( تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا ) والدأب في اللغة يعني العادة والاستمرار. وهذا يستدعي محاربة  
البطالة بجميع أنواعها ولاسيما البطالة المقنعة التي تظهر المجتمع بغير صورته الحقيقية ظاهره الرحمة وباطنه  
العذاب.

٢- تنمية الوعي الادخاري كما بيّنه قوله: ( فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ).

وهذا يستدعي محاربة ظاهرة الاستهلاك التي كانت منتشرة عند المصريين في عصره -عليه السلام- كما  
تذكر ذلك بعض المصادر وبإيجاد هذه الصفات الحسنة ومحاربة تلك الصفات الذميمة يتحقق ما أراده  
يوسف --عليه السلام- من رفع مستوى الإنتاج والموازنة بين متطلبات الإنتاج والادخار والاستهلاك<sup>١</sup>

ويظهر التدرج في تحقيق الهدف في فرض الصلاة، أخرج البخاري<sup>٢</sup> ومسلم<sup>٣</sup> عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،  
قَالَتْ: «فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُرِضَتْ أَرْبَعًا، وَتَرَكْتُ صَلَاةَ السَّفَرِ  
عَلَى الْأُولَى»

وفرض الصيام جاء أيضا بالتدرج، يقول ابن كثير في تفسيره<sup>١</sup>: "وأما أحوال الصيام فإن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قدم المدينة، فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام، وصام عاشوراء، ثم إن الله فرض

<sup>١</sup> مقال للدكتور: الدكتور خلف عبد الله الوردات خبير مالي وتدقيق، رابط المقال:-<http://quran-m.com/container2.php?fun=artview&id=1227>

<sup>٢</sup> كتاب الصلاة/ باب: كيف فرضت الصلاة في الإسرائ؟ (٧٩/١) ٣٥٠.

<sup>٣</sup> كتاب صلاة المسافرين/ باب: صلاة المسافرين وقصرها (٤٨٧/١) ٦٨٥.

عليه الصيام، وأنزل الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ }.

وكذلك تحريم الخمر جاء متدرجا لا دفعة واحدة، أخرج أحمد عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: "لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ قَالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ }<sup>٣</sup> قَالَ فَدُعِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فُقِرَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا فَنَزَلَتْ آيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى }<sup>٤</sup> فَكَانَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقَامَ الصَّلَاةَ نَادَى أَنْ لَا يَقْرَبَنَّ الصَّلَاةَ سَكْرَانُ، فَدُعِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فُقِرَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا، فَنَزَلَتْ آيَةُ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ فَدُعِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فُقِرَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ { فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ }<sup>٥</sup> قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا<sup>٦</sup>

#### المرحلة الثالثة:

البحث والنظر في المعوقات والصعوبات التي قد تقف في طريق تحقيق الهدف، والاستعداد للتصدي لها بإيجاد حلول تساعد على تجاوزها.

ومن المعلوم أن النجاح لا يُنال بسهولة، ومن أهم أسباب نياله امتلاك القدرة على الصمود، ومد البصر إلى المستقبل لاستشراف العقبات القادمة والاستعداد لها<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> ٤٩٩/١

<sup>٢</sup> ٣٨٧(٣٤٤/١)

<sup>٣</sup> البقرة(٢١٩)

<sup>٤</sup> النساء(٤٣)

<sup>٥</sup> المائدة(٩١)

<sup>٦</sup> وأخرجه أبو داود(١٠٢/٢)، والترمذي(٦٠/٣)، وصححه الألباني ومحققو المسند.

<sup>٧</sup> انظر/ سيطر على حياتك (ص٤٨).

تأمل في هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ترى كيف استطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستشرف الصعوبات والعقبات ويرسم الخطط لتجاوزها:

أولاً: كان لابد من ترك الأمانات التي كان يأتمن كفار مكة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليها، وعدم أخذها معه إلى المدينة، وكان القرار بتكليف علي بن أبي طالب بالبقاء في مكة؛ ليقوم برد هذه الأمانات إلى أصحابها بعد هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم، وإخبار علي وحده بذلك .

ثانياً: كان لابد له من رفيق في هذه الرحلة الطويلة الشاقة إلى المدينة، وكان هذا الرفيق هو الصاحب والصديق أبو بكر - رضي الله عنه - يؤنسه في هذا السفر.

ثالثاً: كان لابد من رواحل للركوب في هذه السفر الطويل ، وتم شراء راكبتين، وقد دفع النبي -صلى الله عليه وسلم- ثمن إحداهما .

رابعاً: كان لابد من دليل يقودهما ويغير الطريق حتى لا يستطيع كفار قريش إدراكهما، ولم يكن هناك أدرى وأخبر بهذا الطريق غير رجل من المشركين، وجد النبي -صلى الله عليه وسلم- عنده - بجانب خبرته - الأمانة على حفظ وكنمان هذا السر، فتم الاتفاق معه على استئجاره أولاً، ودفع النبي -صلى الله عليه وسلم- الراكبتين، وسلمهما له قبل موعد الخروج، وحدد له الزمان والمكان الذي يلتقيان فيه .

خامساً: كان لابد من أن ينام أحد مكان النبي -صلى الله عليه وسلم- في فراشه، ويتغطى ببردته؛ تمويهاً للقوم الذين يقفون على أهبة الاستعداد لقتل النبي -صلى الله عليه وسلم- وإيهاماً لهم بأنه لا يزال راقداً في فراشه، وكان هذا الفدائي الشجاع البطل: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه وأرضاه -

سادساً: بعد الخروج من مكة لابد من معرفة أخبار القوم، وماذا يفكرون فيه؟ وماذا يخططون له؟ حتى يتم تنفيذ الخطة أو التعديل فيها بناء على ذلك؛ للنجاة من شرورهم، والنجاح في بلوغ الهدف. وكان صاحب هذا الدور لابد أن يتصف بالذكاء، وحضور البديهة، والقدرة على مخالطة القوم، وفهم ما يدور بينهم، ومن يتصف بهذا الدور؟ إنه عبد الله بن أبي بكر الصديق، وتم تكليفه بذلك .

سابعاً: كان لابد من طريقة تمحو آثار الأقدام حتى لا يتتبعهما القوم -وهم خبراء في ذلك- ولكن كيف

يتم هذا ؟ إنها الأغنام.. أقوى الوسائل في إخفاء المعالم، ومحو الآثار. ومن لهذه الأغنام ؟ إنه عامر بن فهيرة، وتم تكليفه بهذه المهمة .

ثامناً: المدينة في جهة الشمال من مكة، والمسافر من مكة إلى المدينة يأخذ الطريق في اتجاه الشمال، وهذا ما سوف يخطر ببال الكفار عندما يكتشفون أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قد خرج مهاجراً، ويطاردونه. لذا لا بد من مخالفة هذا المعهود لديهم، والمعروف إليهم؛ تمويهاً عليهم، فكان الاتجاه جنوباً ناحية اليمن، وتم الاختفاء بغار ثور جنوب مكة .

تاسعاً: لا بد لهم وهم في الغار من طعام يتناولونه، كما لا بد لهم في السفر من زاد يحملونه، فمن الذي يعد لهم الطعام، ويهيئ لهم الزاد وهم رجال لا يجيدون ذلك، وكانت أسماء بنت أبي بكر لهذا الدور الذي قامت به خير قيام .

عاشراً: الكفار في مكة سيحجن جنوبهم، وستثور ثائرتهم عندما يفقدون محمداً -صلى الله عليه وسلم- في فراشه ليلة الاتفاق على قتله، بل سيزدادون جنوباً حينما يعلمون فراره منهم، ونجاته من بين أيديهم، وسيقلبون جبال مكة وشعابها وطرقها رأساً على عقب. ولذلك: لا بد من فترة سكون، حتى تفتت من البحث همتهم، وتهدأ من التعب ثائرتهم، وكان القرار: المكوث بالغار ثلاثة أيام .

إلى غير ذلك من التفاصيل الدقيقة، والخطط المحكمة، والقرارات الرشيدة. وفي هذا المذكور الكفاية لنخلص إلى الدرس الذي ينبغي أن يستفاد منه استشراف المصاعب والعقبات والعمل على تجاوزها بمجدارة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: سيرة ابن هشام (١/٤٨٠)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامى (٢٠٠٤. ٤٩٤)، ومقال للدكتور: عبد الحى الفرماوى على <http://www.hadielislam.com/arabic/index.php?pg=articles%2Farticle&id=>

وكذلك بالنسبة لصلح الحديبية، كرهه بعض المسلمين، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر من ربه رأى فيه الخير العميم للإسلام وأهله، ذلك أن الصلح جرى بين المسلمين وأهل مكة على وضع الحرب عشر سنين، فتفرغ رسول صلى الله عليه وسلم لحرب اليهود وفتح خيبر، ولمكاتبة الملوك والأمراء، فكاتب النجاشي ملك الحبشة، وهرقل ملك الفرس، وقيصر ملك الروم، إلى غير ذلك من الأهداف التي ما كانت لتتحقق لولا هذا الفتح المبين الذي استطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلاله أن يتجاوز كثيرا من العقبات.<sup>1</sup>

### المرحلة الرابعة:

الاستعانة بأهل الخبرة واستشارتهم والاستفادة مما لديهم، والحذر من المثبطين المتكاسلين<sup>2</sup>.

وقد كان هذا هديه صلى الله عليه وسلم، والمتأمل لمعاركه يقف على هذا جليا، ففي بدر عسكر النبي - صلى الله عليه وسلم - عند أدنى ماء من العدو نزولاً على اقتراح الحباب بن المنذر، يقول المباركفوري<sup>3</sup>: "وتحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيشه ليسبق المشركين إلى ماء بدر، ويجول بينهم وبين الاستيلاء عليه، فنزل عشاء أدنى ماء من مياه بدر، وهنا قام الحباب بن المنذر كخبير عسكري وقال: يا رسول الله، أرايت هذا المنزل، أمنزلاً أنزلكه الله، ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: (بل هو الرأي والحرب والمكيدة)."

قال: يا رسول الله، إن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم. قريش. فنزله ونغور. أي نُحْرَب. ما وراءه من الثُّلب، ثم نبني عليه حوضاً، فملاؤه ماء، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لقد أشرت بالرأي) فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيش حتى أتى أقرب ماء من العدو، فنزل عليه شطر الليل، ثم صنعوا الحياض وغوروا ما عداها من القلب"

<sup>1</sup> ينظر: زاد المعاد (٣/٢٩٩)، بعض فوائد صلح الحديبية لمحمد بن عبد الوهاب التميمي.

<sup>2</sup> كيف تحقق أهدافك (ص ١٣١، ١٤٤).

<sup>3</sup> الرحيق المختوم (١٧١) وانظر: سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي (٤/٤٣)

ويقول في غزوة الخندق " سارع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عقد مجلس استشاري أعلي، تناول فيه موضوع خطة الدفاع عن كيان المدينة، وبعد مناقشات جرت بين القادة وأهل الشورى اتفقوا على قرار قدمه الصحابي النبيل سلمان الفارسي رضي الله عنه )<sup>١</sup>.

وهكذا كانت حياته صلى الله عليه وسلم زاخرة بالشورى؛ للاستفادة من خبرات أصحابه وآرائهم، وتأمل قول الله تعالى: "وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ"<sup>٢</sup> تجد أن الأمر بالشورى جاء متوسطاً بين الصلاة والزكاة؛ للدلالة بتنبية عبارة النص وإشارته على ضرورة مداومتها بما يشبه الصلاة والزكاة، وعموم خطاب الآية الكريمة هو من الوجوب الشمولي في الأمة. فمفهوم الأمر جاء بطبيعة الخبر والمدح وهو أعظم من الأمر الصريح عند البيانين من علماء اللغة<sup>٣</sup>.

### الخطوة الثالثة: التحقيق أو التطبيق:

وتعتمد على عدة أمور لعل من أبرزها خمسة أمور:

أولاً: التوكل على الله والاستعانة به، وقد أمرنا الله بذلك فقال: "وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ"<sup>٤</sup>

ثانياً: المبادرة بالانطلاق والمضي في تحقيق الهدف وعدم التسويف أو التكاثر.

ثالثاً: استصحاب الالتزام والمثابرة والإصرار والعزيمة طوال الطريق، فكثير من الناس يفشل في تحقيق أهدافه ليس لضعف إمكاناته وإنما لضعف مثابرتهم والتزامهم<sup>٥</sup>.

رابعاً: الإيجابية والشجاعة في مواجهة الأخطاء وذلك من ناحيتين/

<sup>١</sup> المرجع السابق (٢٧٤) وانظر: مرويّات غزوة الخندق لإبراهيم محمد مدخلي (٣٠٩)

<sup>٢</sup> الشورى: ٣٨

<sup>٣</sup> ينظر: الشورى في الشريعة الإسلامية للقاضي حسين بن محمد المهدي، تقديم: د. عبدالعزيز المقالح (١٠)

<sup>٤</sup> آل عمران (١٥٩)

<sup>٥</sup> انظر/ المفاتيح العشرة للنجاح، د. إبراهيم الفقي (ص ١١٩)، الراية، ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ.

١- تحمل كافة المسؤولية وعدم إلقاء اللوم على الغير، سواء كان هذا الغير شخصاً أو ظرفاً أو حالاً ونحوه.

ولتحمل المسؤولية أثر كبير في التعلم وعدم تكرار الوقوع في ذات الأخطاء مرة أخرى، إضافة إلى أنه ينبغي فهم معنى التحدي الحقيقي الذي لا يقصد به عدم الوقوع في الخطأ، وإنما كيفية وسرعة النهوض منه<sup>١</sup>.

٢- البحث عن خطط بديلة في حالة عدم التمكن من تحقيق أي من الأهداف المرهلية.

خامساً: التقييم المستمر لجميع الأهداف الإجرائية المرهلية، وذلك للمتابعة وللاطمئنان الدائم بأن طريق الهدف صحيح.

#### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وبعد:

فإن خلاصة ما قدمه البحث أن على المسلم أن يسير على هدف يتوافق مع قيمه ومبادئه التي أرادها الله منه، وأن يجعل لهذا الهدف معايير ومواصفات تجعل منه هدفاً متميزاً كتميز دين صاحبه، يسعى لتحقيقه في خطة عمل واضحة المعالم دقيقة المعايير، يبدأها بالتخطيط ثم التنفيذ ثم التقييم والمتابعة.

١ انظر/ كيف تحقق أهدافك (ص ١٦٨).

وخرجت الباحثة بتوصيات أبرزها:

- الحاجة الماسة للتأصيل الشرعي لكثير من علوم تطوير الذات، وتنقيتها من شوائب الخرافة والشرك.
- الإسهام في بث الحراك البحثي في علوم السنة النبوية بما يخدم العلوم المعاصرة
- بحث كثير من القضايا الحياتية والنوازل المعاصرة في ضوء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- دعوة المسلمين إلى الالتزام بالسنة النبوية منهجًا ودعوةً وتطبيقًا.
- إقامة مراكز لاستشراف المستقبل من خلال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- وضع إستراتيجية بعيدة المدى لتفعيل ترجمة ونشر السنة والسيرة النبوية، وذلك من خلال استخدام معطيات التقنية الحديثة لتدعيم هذا الجانب.
- الدعوة إلى إنشاء كرسي علمي يخصص لربط السنة والسيرة بحياة الناس، ويقترح لتسميته (الحياة بالسنة)، ويعنى بالدراسات البحثية المهمة بذلك، ومعوقاتها، بل ووسائل تطويرها
- تنظيم دورات تدريبية في أسلمة علوم تطوير الذات ، تخصص للمعنيين بهذا الحقل، ويسهم فيها المتخصصون في السنة النبوية.
- تشجيع العلماء والباحثين والأكاديميين في الجامعات ومراكز البحوث على إنجاز بحوث ميدانية وتطبيقية تتعلق بتنمية الإنسان وعلاج مشكلاته في ضوء السنة النبوية، وربطها بالنشاط العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين.
- التأكيد على عقد المؤتمرات المتخصصة والمشاركة في معارض الكتب العالمية بأجنحة خاصة بالسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم بما يسهم في نشر الإسلام وإظهار حقيقة شخصه الكريم عليه الصلاة والسلام، وحقيقة دينه عليه الصلاة والسلام لكل شعوب الأرض.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.....

● فهرس المراجع:

- ١- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- بيروت - مؤسسة الرسالة- الثانية: ١٤١٤هـ.
- ٢- الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي -بيروت- دار البشائر الإسلامية - الثالثة : ١٤٠١هـ - ١٩٨٩م.
- ٣- الأهداف لبرائين تريسي، جرير، الأولى: ٢٠١٢م
- ٤- تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري- بيروت- دار الكتب العلمية.
- ٥- تدوين السنة النبوية في القرون الثاني والثالث والرابع للهجرة للدكتور: محمد بنكيران، تدوين السنة النبوية لمحمد مطر الزهراني.
- ٦- تفسير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي-بيروت- دار الفكر- ١٤٠١هـ.
- ٧- التلقين في الفقه المالكي لأبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، تحقيق: أبو أويس محمد بو خبزة الحسني، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م(١/٣٧).
- ٨- تهذيب التهذيب لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني-بيروت- دار إحياء التراث العربي- الثانية: ١٤١٣هـ
- ٩- خلق المسلم لمحمد الغزالي(٥٢) دار النهضة، مصر، الأولى
- ١٠- دورة من أجل إنتاجية أفضل، أهمية رسم الأهداف، د. عبدالكريم بكار، مجلة البيان.
- ١١- سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني- الرياض- مكتبة المعارف - ١٤١٥هـ
- ١٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني- المكتب الإسلامي.

- ١٣ - سنن النسائي (المجتبى) لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة - حلب  
- مكتب المطبوعات الإسلامية - الثانية: ١٤٠٦ هـ
- ١٤ - السنن للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين  
عبد الحميد - دار الفكر.
- ١٥ - السنن لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون -  
بيروت - دار إحياء التراث العربي.
- ١٦ - السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام الحميري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد - بيروت -  
دار الجيل - الأولى: ١٩٧٥ م.
- ١٧ - السيرة النبوية لعماد الدين ابن كثير، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، القاهرة - ١٣٨٤ هـ.
- ١٨ - سيطر على حياتك، د. إبراهيم الفقي (١٨) الراية، ٢٠١٠.
- ١٩ - شرح السنة للبغوي، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير  
الشاويش - المكتب الإسلامي - الثانية: ١٤٠٣ هـ.
- ٢٠ - شرح النووي على صحيح مسلم لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي - بيروت - دار إحياء  
التراث العربي - الثانية: ١٣٩٢ هـ.
- ٢١ - شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول -  
بيروت - دار الكتب العلمية - الأولى: ١٤١٠ هـ.
- ٢٢ - الشورى القرآنية من خلال النص والواقع - محاولة لفهم جديد لأحمد البغدادي -  
الكويت - المجلة العربية للعلوم الإنساني - العدد (٦٦).
- ٢٣ - صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى أديب، بيروت - دار  
ابن كثير - الثالثة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٤ - صحيح سنن النسائي لمحمد ناصر الدين الألباني - الرياض - نشر مكتبة التربية العربي  
لدول الخليج - الأولى .
- ٢٥ - صحيح سنن أبي داود لمحمد ناصر الدين الألباني - الرياض - الأولى: ١٤٢٣ هـ -  
٢٠٠٢ م.
- ٢٦ - صحيح مسلم لأبي الحسين بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،  
بيروت - دار إحياء التراث العربي

- ٢٧- الضعفاء لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي - بيروت - دار الكتب العلمية - الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٨- الضعفاء والمتروكون لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد - حلب - دار الوعي - الأولى: ١٣٦٩هـ.
- ٢٩- الطريق إلى النجاح للدكتور إبراهيم الفقي، الياة: ٢٠١٢
- ٣٠- العادات العشر للشخصية الناجحة، د. إبراهيم بن حمد القعيد (١٢٠)، دار المعرفة، الرياض، الثانية، ١٤٢٢هـ.
- ٣١- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الأولى: ١٩٦٤ - ١٩٦٥م.
- ٣٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبها وأبوابها وأحاديثها: محمد فؤاد عبد الباقي، حقق أصلها: عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - بيروت - دار الكتب العلمية - الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ٣٣- فلسفة تحقيق الأهداف لبرائن تراسي، مكتبة جرير، الطبعة الأولى ٢٠١٢.
- ٣٤- فنجان من التخطيط، عبدالله عيد العتيبي، دار اقرأ، ٢٠١١م - ١٤٣٣هـ، ط ١.
- ٣٥- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي - بيروت - دار الفكر - الثالثة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ٣٦- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للحافظ نور الدين ابن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن الأعظمي - مؤسسة الرسالة - الثانية: ١٤٠٤هـ.
- ٣٧- كيف تحقق أهدافك، أ.د بشير صالح الرشيد، إنجاز، ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ، ط ٢
- ٣٨- كيف تخطط لحياتك، د. صلاح صالح الراشد، الياة، ٢٠١٠م.
- ٣٩- لسان العرب، لابن منظور (٤٦٣٣-٤٦٣٤) تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف.
- ٤٠- مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة لحافظ بن محمد عبد الله الحكمي، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦هـ
- ٤١- مرويات غزوة الخندق لإبراهيم بن محمد المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٢٤هـ

## تحديد الهدف مفاهيم وتطبيقات في ضوء السنة النبوية

٤٢- مسند أبو يعلى حقيق : حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى

، ١٤٠٤ .

٤٣- مصنف ابن أبي شيبة لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي - تحقيق: كمال

يوسف الحوت - الرياض - مكتبة الرشد - الأولى: ١٤٠٩هـ.

٤٤- المفاتيح العشر للنجاح للدكتور إبراهيم الفقي ، الراية للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م

٤٥- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربي المعروف

بالخطاب - بيروت - دار الفكر - الثانية: ١٣٩٨هـ.

أشرطة الحاسوب:

١- مكتبة الأجزاء الحديثية - مركز التراث، الإصدار ١,٥ - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢- المكتبة الألفية للسنة النبوية - مركز التراث، الإصدار ١,٥ - ١٤٢٠هـ - ١٩٩١م.

٣- مكتبة الفقه وأصوله - مركز التراث، الإصدار ١,٥ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤- الموسوعة الذهبية - مركز التراث - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٥- مؤلفات الشيخ والتلميذ - مركز التراث.

٦- مكتبة السيرة النبوية الشريفة - مركز التراث ، الإصدار ١,٥ .

٧- مكتبة التفسير وعلوم القرآن مركز التراث ، الإصدار الثالث.

٨- برنامج مكتبة الألباني، من موقع الشيخ، الإصدار الأول.

٩- المكتبة الكبرى - مركز التراث.

١٠- المكتبة الشاملة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات